تصغيرهما ثُنَيِّه وبُنَيِّو لبلايلتبسا بالمفرد المصغر فاما من ذكرهما فلا اشكال وبخلاف نحو خمس وست
من اسماء العدد للمونث فلا يقال في تصغيرهما خميسه وسديسه لبلايلتبسا بعدد المذكر المصغر
وبخلاف نحو زينب وسعاد فلا يقال في تصغيرهما زيينبة وسعيده لتجاوزهما الثلاثة فان الحرف
الرابع قايم مقام التا فلا يجمع بينهما لما في ذلك من الاستثقال والى ذلك اشار الناظم بقوله ما لم يكن
بالتا يُرى ذا لبس وشذ ترك التا في تصغير حرب بفتح الحاء المهملة وسكون الرا المهملة وبالموحدة وعرب
بفتح العين والرا ودرع بكسر الدال ونعل بفتح النون ونحوهن كذود وقوس وعرس وناب من
ثلاثيات وتانيثهن وعدم اللبس وجمع المتاخرون من ذلك عشرين لفظا وهي اسم الجنس كنجم
واسم الجمع كغنم واسم العدد كخمس وناب للناقة المسنة وحرب وقوس ودرع وفرس وعرس بكسر
العين وعرس بضمها وذود وضحى وطست وطس وشول وقدر ونصب بفتحتين وحرف وعرب
ونعل وسمع في بعضها التانيث والى ذلك اشار الناظم بقوله وشذ ترك دون لبس وشذ الحاق
اي التا في تصغير وراء وامام وقدام مع زيادتهن على الثلاثة فقالوا وُرَيِّئة بضم الواو وفتح الرا
بعدها تحتانية مكسورة مشددة فهمزة مفتوحة فالياء الاولى يا التصغير والثانية المبدلة من المدة
التي قبل الهمزة واُمَيِّمة بضم الهمزة وفتح الميم ويا مشددة مكسورة فميم مفتوحة فالياء الاولى يا التصغير
والثانية بدل من الف امام وقديديمة بضم القاف وفتح الدال ويا ساكنة ودال مكسورة بعدها
يا مثناه تحتانيه وميم مفتوحه اليا الاولى يا التصغير والثانية بدل من الف قدام ووجه الحاق
التاء بها ان جميع الظروف غير هذه مذكرة فلولم يظهر والتاء فيها لظن انها مذكرة اذ لا يعلم تانيثها بالاخبار
عنها لانها ملازمة للظرفية ولا بوصفها ولا باعادة الضمير عليها بل بالتصغير فقط والى ذلك اشار الناظم
بقوله وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر فصل التصغير من جملة التصاريف في الاسم فيصغر
المتمكن كما مر ولا يصغر من غير المتمكن الا اربعه احدها افعل بفتح العين في التعجب والثاني المركب
المزجي علما كان او عددا فالعلم كبعلبك وسيبويه في لغة من بناهما على الفتح في بعلبك وعلى الكسر
في سيبويه فاما من اعربهما اعراب ما لا ينصرف فلا اشكال في تصغيرهما لانهما حينئذ من
اقسام المتمكن والعدد نحو خمسة عشر وافعل في التعجب والمركب المزجي تصغيرهما تصغير المتمكن
في ضم اولهما وفتح ثانيهما واجتلاب يا التصغير ثالثة نحو ما احيسنه وبعيلبك وسيبويه
وخميسة عشر اما افعل في التعجب فقال الخليل في قولهم ما امليح زيدا انما يعنون الشيء الذي
يتصف بالملح كانهم قالوا زيد مليح واما المركب المزجي فلان الجزء الثاني بمنزلة تا التانيث والتنوين
من حيث انه نازل منزلة ديله وتتمته نزولهما بهما تيك المنزلة فلذلك صغروا الصدر والثالث
اسم الاشارة وسمع تصغيره من خمس كلمات وهي ذا في التذكير وتا في التانيث وذان في تثنية المذكر
وتان في تثنية المونث واولا في جمعهما والرابع الاسم الموصول وسمع ذلك منه ايضا في خمس كلمات
وهي الذي للمفرد المذكر والتي للمفرد المؤنث وتثنيتهما اللذان واللتان وجمع المذكر الذين
والاولى وهذه الكلمات العشر من غير المتمكن يوافقن تصغير المتمكن في ثلاثة امور احدها اجتلاب
اليا الساكنة والثاني التزام كون ما قبلها اي الياء مفتوحا والثالث لزوم تكميل ما نقص منها
عن الاحرف الثلاثة ويخالفنه اي تصغير المتمكن في امور ثلاثة ايضا احدها ابقا اولها على حركته
الاصلية التي كانت قبل التصغير من فتح او ضم تنبيها على الفرق بين تصغير المتمكن وغيره والثاني
زيادة الف في الاخر ان امكن عوضا من ضم الحرف الاول وذلك في غير المختوم بزيادة تثنية او
زيادة جمع والثالث ان اليا التي للتصغير قد تقع ثانية وذلك في ذا وتا تقول في تصغيرهما ذيا

وتيا

وتيا فتبقي الحرف الاول على فتحه وتاتي بيا التصغير ساكنة مدغمة في اليا المنقلبة عن الف ذا وتا وتزيد
الالف في الاخر عوضا عن ضم الحرف الاول والاصل ذييا وتييا بثلاث يا آت اولها عين الكلمة وثانيها
يا التصغير وثالثها لام الكلمة فاستثقلوا ذلك مع زيادة الالف اخره فحذفت اليا الاولى لان يا التصغير
جئ بها لمعنى فلا تحذف ولا تحذف الثالثة لان ذلك يقتضي وقوع يا التصغير طرفا اخرا اذ كانت الالف
في زنة حركة وهي الضمة ووقوع يا التصغير طرفا ممتنع لانها ان بقيت ساكنة لم يمكن بقا الالف بل كانت
تقلبت يا وفي ذلك وقوع فيما فر منه وازالة الالف المجعولة عوضا وان حركت فيا التصغير كالف التكسير
لا تتحرك فتعينت الاولى للحذف وهذا انما يستقيم على قول البصريين ان ذا ثلاثي الوضع وان العه
من يا وعينه يا محذوفة واما على قول الكوفيين ان الالف زايدة وهو موضوع على حرف واحد فلا
وتقول في تصغير ذان وتان ذيان وتيان بابقاء اولهما على فتحه في حال وادغام يا التصغير فيما بعدها
ولم يؤت بالف بعد النون للطول بزيادة علامة التثنية وتقول في تصغير الاء اليا بابقاء اوله
على ضمه في حال التكبير بالقصر في لغة من قصر وهم التميميون وبالمد في لغة من مد وهم
الحجازيون اما على لغة القصر فلا اشكال واما على لغة المد فقال الفارسي الحقنا يا التصغير
ثالثة وقلبنا الالف بعدها يا وزيدت الالف قبل الاخر ولم تزد بعد الاخر اذ ليس لنا تصغير
خماسي الاو قبل اخره مدة وقال المبرد ولو الحقنا الف التصغير في اخر الاء على القاعدة في المبهمات
التبست لغة المد بلغة القصر وبيانه من وجهين احدهما ان يا التصغير تقع ثالثة قبل الالف
فتنقلب الالف بعدها يا ثم تدغم فيها يا التصغير وتكسر كما في غزيل فتنقلب الهمزة يا كما في عطا
فيجتمع ثلاث يا آت فتحذف الاخيرة ثم تدخل الف التصغير والوجه الثاني ان الاء فعال فاذا جاء
الالف اخيرا صار اولا على فعال كحبارى فيجب حذفها لانها خامسة واما اذا قومت فانها تصير
رابعة وما كان خمسة ورابعه لين فانه لا يسقط فلما خافوا الحذور المذكور ادخلوا الالف بعد
اليا آتين وقال الزجاج همزة الا منقلبة عن الف المد فاذا قلبت الف المد يا لوقوعها بعد يا التصغير
رجعت الهمزة الى اصلها ثم تاتي الف التصغير فتقلب همزة لوقوعها بعد الف وتقول في تصغير
الذي والتي اللذيا واللتيا بابقا اولهما على فتحه وفتح ثانيهما وزيادة حرفين يا التصغير
والالف وادغام يا التصغير وفتح يا المكبر لاجل الالف وتقول في تصغير اللذان واللتان
اللذيان واللتيان بفتح اولهما وثانيهما وتشديد ثالثهما ولم يؤت بالف بعد النون للطول
بعلامة التثنية قال الموضح في الحواشي هذا الذي اراه من القول وهم يقولون ان التثنية ترد
على المفرد المصغر ثم يختلف سيبويه والاخفش فسيبويه يحذف الالف حذفا اعتباطيا لمجرد
تخفيف الكلمة لطولها بعلامة التثنية فلا يقدرها البتة والاخفش يحذفها لالتقاء الساكنين
فيقدرها واصل الخلاف بينهما اذا ثني المفرد المصغر فهل يقدر ان الف التصغير اجتمعت
مع الف التثنية ثم حذفت للساكنين ولم تقلب يا فرقا بين تثنية المتمكن وغيره او يعتقد
انها حذفت قبل مجيء الف التثنية لمجرد التخفيف الاول للاخفش والثاني لسيبويه ويظهر
اثر الخلاف في جمع المذكر فسيبويه يضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل اليا والاخفش
يفتحهما كما في الاعلون وتقول في تصغير الذين اللذيون رفعا واللذيين جرا ونصبا بضم
ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء وهو قول سيبويه لانه يرى ان الالف حذفت تخفيفا
كما تقدم في التثنية فكانها لا وجود لها والاخفش يفتح ما قبل الواو واليا لانه يقدر الحذف
للساكنين والدال على الفتح لين مفتوحه في شرح الشافية للجاربردي واما اللغويون فلانهم زاد

Copyright ... University